الى الصحرا ولو في مكه وبيت المقدس كما اعتمدت في الاسنى والمغني
وشرحي الارشاد والنهايه واعتمد في الاصحاب خلافه وفي التحفه
الا في مكه وبيت المقدس على ما قاله الخفاف واعتمد جمع منهم الاذرعي
ثم قال والآن مل المستسقون فالمسجد مطلقا لهم افضل وقال
الزيادي الصحرا مطلقا لهم افضل ان لم يكن لهم عذر في اليوم الرابع
صياما في ثياب بذله وتخشع ويخرجون الصبيان والشيوخ وكذا
البهايم في الاصح ولا يمنع اهل الذمه الحضور ولا يختلطون بنا وهي
ركعتان كالعيد في وقتها ان اريد الافضل ويكبر في الاولى ركعتيه سبعا
بعد افتتاحه وقبل تعوذه وفي الثانيه خمسا يرفع يديه ويقف
بين كل تكبيرتين كاية معتدله ويقرا في الاولى جهرا ق وفي الثانيه
اقتربت في الاصح او سبح والغاشيه لوروده بسند ضعيف اهـ ر
وقيل انه يقرا في الثانيه بدل اقتربت انا ارسلنا نوحا لاشتمالها
على الاستغفار ونزول المطر اللايقين بالحال ورده في المجموع
ولا تختص صلاة الاستسقا بوقت بل يجوز فعلها متى شا ولو في وقت
الكراهه على الاصح لانها ذات سبب فدارت معه كصلاة الكسوف
ومقابل الاصح تختص بوقت العيد ويسن ان يخطب كالعيد في الاركان
والشروط والسنن ويندب ان يجلس من اول ما يصعد المنبر ثم يقوم
فيخطب لكن يبدل التكبير لما في خطبتي العيد باستغفار في خطبتي
الاستسقا فيستغفر قبل الخطبه الاولى تسعا وقبل الثانيه سبعا
والاولى ان يقول استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم
واتوب اليه لانه اليق بالحال ولخبر الترمذي وغيره من قاله وان كان
فر من الزحف ويكثر من الاستغفار حتى يكون هو اكثر دعايه ومن قوله
تعا استغفروا ربكم انه كان غفارا الى ويجعل لكم انهارا ويدعو في
الاولى جهرا ويقول اللهم اسقنا بقطع الهمزه غيثا اي مطرا
مغيثا بضم الميم اي منقذا من الشده بارِوائه هنيئا بالمد والهمز اي
طيبا لا ينغصه شي مريئا اي محمود العاقبه مريعا بفتح الميم وكسر
الرا وبيا تحتيه ويروى بضم الميم وبالموحده ومرتعا بالمثناه فوق

اى ذا ريع

اي ذا ريع اي نما ماخوذ من المريع غدقا بفتح الغين المعجمه
والدال اي كثير الما والخير وقيل الذي قطره كبار مجللا بفتح الجيم
وكسر اللام يجلل الارض اي يعمها كجل الفرس وقيل هو الذي يجلل
الارض بالنبات سحا بفتح السين وتشديد الحا المهمله اي شديد
الوقع على الارض طبقا بفتح الطا والبا الموحده اي مطبقا
على الارض اي مستوعبا لها فيصير كالطبق عليها دايما اي الى انتهاء
الحاجه اليه اللهم ان بالعباد اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين
اي الايسين بتاخير المطر اللهم ان بالعباد من اللاوا والجهد
والضنك ما لا نشكوا الا اليك اللهم انبت لنا الزرع وادر لنا الضرع
واسقنا من بركات السما وانبت لنا من بركات الارض اللهم ارفع عنا
الجهد والجوع والعري واكشف عنا من البلاء ما لا يكشفه غيرك اللهم
انا نستغفرك انك كنت غفارا فارسل السماء علينا مدرارا ويستقبل
القبله استحبابا بعد صدر الخطبه الثانيه وهو نحو ثلثها كما في
الدقايق فان استقبل له في الاولى لم يعده في الثانيه نقله في البحر
عن نص الام واذا فرغ من الدعا استدبرها واقبل على الناس يحثهم
على طاعة الله تعا وعلى التوبه والخروج من المظالم ويبالغ في الدعا سرا
وجهرا فيسر القوم ايضا حال اسراره ويؤمنون على دعايه حال جهره
به قال تعا ادعوا ربكم تضرعا وخفية ويرفعون ايديهم على الدعا
جاعلين ظهور اكفهم الى السماء كذا اع لكل رفع بلا ومن دعا بحصول
شي عكس ذلك ويكره له رفع يد متنجسه فان كان عليها حايل احتمل
عدم الكراهه اهـ م ر قال امامنا الشافعي رضي الله عنه وينبغي ان يكون
من دعايهم في هذه الحاله اللهم انك امرتنا بدعايك ووعدتنا اجابتك
وقد دعوناك كما امرتنا فاجبنا كما وعدتنا اللهم فامنن علينا بمغفرة
ما قارفناه واجابتك في سقيانا وسعة في ارزاقنا ذكره في المجموع
ويسن ان يحول الخطيب رداه عند استقباله القبله تفاولا بتغير
الحال من الشده الى الرخا للاتباع وكان صلى الله عليه وسلم يحب الفال
الحسن فيجعل يمين ردايه يساره وعكسه وينكسه بفتح اوله مخففا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)